

تفسير ابن كثير

جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ عَدْنٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ

ثم قال : (جزاؤهم عند ربهم) أي : يوم القيامة (جنات عدن تجري من تحتها الأنهار
خالدين فيها أبدا) أي : بلا انفصال ولا انقضاء ولا فراغ . (رضي الله عنهم ورضوا عنه)
ومقام رضاه عنهم أعلى مما أوتوه من النعيم المقيم (ورضوا عنه) فيما منحهم من
الفضل العميم . وقوله : (ذلك لمن خشي ربه) أي : هذا الجزاء حاصل لمن خشي الله
واتقاه حق تقواه ، وعبده كأنه يراه ، وقد علم أنه إن لم يره فإنه يراه . وقال الإمام أحمد :
حدثنا إسحاق بن عيسى ، حدثنا أبو معشر ، عن أبي وهب - مولى أبي هريرة - ، عن أبي
هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ألا أخبركم بخير البرية ؟ " قالوا : بلى
يا رسول الله . قال : " رجل أخذ بعنان فرسه في سبيل الله ، كلما كانت هيعة استوى
عليه . ألا أخبركم بخير البرية ؟ " قالوا : بلى يا رسول الله . قال : " رجل في ثلة من غنمه
، يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة . ألا أخبركم بشر البرية ؟ " قالوا : بلى . قال : " الذي يسأل

بالله ، ولا يعطي به " .آخر تفسير سورة " لم يكن " .